

بحار الأنوار

[258] لذتي، أو آثرت فيه شهواتي، أوسعت فيه لغيري، أو استغويت فيه من تبعني، أو غلبت عليه بفضل حيلتي، أو احتلت فيه عليك مولاي فلم تغلبني على فعلي، إذ كنت كارها لمعصيتي لكن سبق علمك في فعلی، فحلمت عني، لم تدخلني يا رب فيه جبرا، ولم تحملني عليه قهرا، ولم تظلمني فيه شيئا، أستغفر الله استغفار من غمرته مساغب الاساءة، فأيقن من إلهه بالمجازاة، أستغفر الله استغفار من تهور تهورا في الغياهب، و تداحض للشقوة في أوداء المذاهب، أستغفر الله استغفار من أورطه الافراط في مآثمه وأوثقه الارتباك في لجج جرائمه، أستغفر الله استغفار من أناف على المهالك بما اجترم، أستغفر الله استغفار من أوحده المنية في حفرته، فأوحش بما اقترف من ذنب استكفف، فاسترحم هنالك ربه واستعطف، أستغفر الله استغفار من لم يتزود لبعد سفره زادا، ولم يعد لمطاعن ترحاله إعدادا، أستغفر الله استغفار من شسعت شقته وقلت عدته فغشيته هنالك كربته، أستغفر الله استغفار من خالط كسبه التدالس وقرن بأعماله التباخس. أستغفر الله استغفار من لا يعلم على أي منزلته هاجم، أفي النار يصلى أم في الجنة ناعم يحيى، أستغفر الله استغفار من غرق في لجج المآثم، وتقلب في أظاليل مقت المحارم، أستغفر الله استغفار عن عند عن لوايح حق المنهج، وسلك سوادف سبل المرتج، أستغفر الله استغفار من لم يهمل شكرى ولم يضرب عنه صفحا، أستغفر الله استغفار من لم ينجه المفر من معاناة منك المنقلب، ولم يجره المهرب من أهويل عبء المكسب. أستغفر الله استغفار من تمرد في طغيانه عدوا، وبارزه بالخطيئة عتوا أستغفر الله استغفار من أحصى عليه كرور لوافظ ألسنته، وزنة مخانق الجنة، أستغفر الله استغفار من لا يرجو سواه، أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم مما أحصاه العقول، والقلب الجهول، واقترفته الجوارح الخاطئة، و اكتسبته اليد الباغية، أستغفر الله الذي لا إله إلا هو بمقدار ومقياس ومكيال ومبلغ ما أحصى وعدد ما خلق وفلق وذره وبرء وأنشأ وصور ودون، وأستغفر الله أضعاف
